جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: ل.ت/52

إعداد الطالبة:
لعسل سلمى

يوم: 28/06/2022

دور المدرسة القرآنية في تنمية الأداء اللغوي للمتعلمين –الطور الابتدائي أنموذجا-

---

لجنة المناقشة:

بو عجاجة سامية	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا مقرر
زينب بو بقار	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
زهر اليوم هطال	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

"لَئِنْ شَكَرْتُمُوهُ عَلَى نِعْمَهِ لَيَزِيدَنَّكُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَلَئِنْ جَحَدْتُمْ نِعْمَة الله لَيُعَذِّبَنَّكُمْ عَذَابًا شَدِيدًا".

﴿ ولله أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونْ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونْ شَيْئًا وَجَعَلْ لَكُمْ السَّمْعْ وَالأَبْصَارْ وَالأَفْئِدَة لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونْ ﴾" النحل 78.

الشكر لله العلي القدير والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فبعون الله وتوفيقه تم انجاز هذا العمل

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة "سامية بوعجاجة" التي كانت نعم الموجهة بنصائحها وتوجيهاتها القيمة، جزاها الله عن كل خير، والشكر الجزيل والتقدير لأعضاء اللجنة المناقشة لهذا البحث العلمي، كما يسرني أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل أهلي، صديقاتي، وإلى أساتذة اللغة العربية وآدابها.

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

والحمد لله رب العالمين وبعد:

إلى كل من يتخذ من العلم سبيلا للدنيا والآخرة وسعى جاهدا لرفع رايته وتقديس مكانته، فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من كان سبب في وجودي أمي الغالية وروح أبي الطاهرة، إلى اخوتي وأخواتي وإلى كل من دعمني بالدعاء والنصح وتمنى لي التوفيق

مقدمة

مقدمة

القرآن الكريم له دور بالغ في التوجيه والتقويم ورفع مستوى البشر (المتعلمين)، وتعليمهم لغتهم العربية التي تعد أداة للتعبير عن الفكر، ويكون ذلك باستخدام الوسائل ومختلف المناهج لمعرفته والعمل به علما وتطبيقا، إذ يعد تعلم القرآن عبادة يثاب عليها المرء، وبه ينال الخيرية التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ﴾ رواه البخاري (2705 ،5) من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتمتد هذه الخيرية لتشمل معلم القرآن.

وبهذا فالمدرسة القرآنية هي خير مكان يجتمع فيه من يريد حفظ كتابه من خلال توظيف من هو أهلا لذلك، فالمؤسسة هي المكان الذي يربي ويعلم الطفل على غرس مختلف العلوم والمعارف، التي يحتاجها طيلة مشواره الدراسي، وَلا يقتصر التعليم في المدارس القرآنية على حفظ القرآن فقط، إنما إلى تعليم اللغة وكيفية القراءة والكتابة والخط ليستقيم أداؤه ويتكون على البناء القويم.

وانطلاقا مما سبق ذكره نسلط الضوء في هذه المذكرة حول:

دور المدرسة القرآنية في تنمية الأداء اللغوي للمتعلمين، لتلاميذ المرحلة الابتدائية أنموذجا لبيان أثر المدرسة في تطوير الأداء اللغوي للنشء، وعليه نطرح الإشكالية التالية:

ما هو دور المدرسة القرآنية في تنمية الأداء اللغوي للمتعلمين؟

وتحت هاته الإشكالية نطرح التساؤلات الآتية:

1) هل للمدرسة القرآنية دخل في تنمية أداء الطفل قبل وبعد سن التمدرس؟

2) هل يساهم القرآن في اكتساب المهارات اللغوية للطفل؟

3) ماهي أهم الوظائف المؤثرة على المتعلمين بشكل كبير في أدائهم اللغوي؟

وبناء على هذه التساؤلات حاولنا اقتراح بعض الفرضيات والحلول المبدئية من شأنها أن تصوبنا في بحثنا منها:

-للمدرسة القرآنية دخل في تنمية الأداء اللغوي للطفل قبل وبعد سن التمدرس.

- يساهم القرآن في اكتساب المهارات اللغوية للطفل.

-تؤثر وظائف المدرسة القرآنية بشكل كبير في تربية وتعليم الأطفال.

والهدف من هذه الدراسة هو محاولة التعرف على مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تعزيز قدرات الطفل العلمية والمعرفية ومدى تأثيرها على تحصيل الكم الكافي من اللغة العربية مما يجعل المتعلمين متمكنين من النطق الصحيح للكلمات والحروف.

-إدراك دور المعلم في اكتساب الطفل ثروة لغوية يمكنه توظيفها في مجالات العلم والمعرفة.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

أسباب ذاتية.

-الفضول وحب الاطلاع على الدور الذي تقدمه المدرسة القرآنية للمعلم والمتعلم كونهم مشتركان في العملية التعليمية.

-اهتمامنا بالمدارس التي تنشئ أجيالا يعول عليها مستقبلا التي تعد منسية.

أسباب موضوعية.

-إظهار أهمية المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل.

-حاجة المجتمع لمعرفة ما يمكن أن تقدمه مثل هذه المدارس القرآنية في الحفاظ على الطفل من الضياع وتعليمه القرآن وتلقينه القيم الأخلاقية.

-العمل على تحسين الأداء اللغوي للأطفال الذي يتمثل في تعويد اللسان على النطق الصحيح للحروف وإدراك مخارجها إضافة إلى اكتساب ملكة لغوية.

أهمية الدراسة:

فاهتممنا بهذا الموضوع ليس من باب الصدفة، بل محاولة بحث ودراسة علمية حول دور المدرسة القرآنية في تربية النشء على الطريقة الصحيحة والسليمة أي تلاءم مستواهم ومدى مساهمتها في تحسين وتطوير أدائهم وقدراتهم اللغوية.

وقد تم إجراء دراستنا وفق خطة مدروسة تتكون من مقدمة وفصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي، فكان عنوان الفصل الأول:

الإطار العام للمدرسة القرآنية، حيث تطرقنا فيه إلى النظر للقضايا المتعلقة بالبحث ويحتوي هذا الفصل على عنصرين، أولا: "ماهية المدرسة القرآنية" وفيه تم تحديد مفهوم المدرسة القرآنية، نشأة المدرسة القرآنية، وظائف المدرسة القرآنية، الوسائل والمناهج المعتمدة في المدرسة القرآنية.

أما العنصر الثاني فكان بعنوان "القرآن الكريم والأداء اللغوي للمتعلم"، وتطرقنا في هذا العنصر إلى تعريف القرآن الكريم، مفهوم الأداء اللغوي، علاقة القرآن الكريم بالأداء اللغوي، متعلم القرآن الكريم في مرحلة الطفولة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية وتم فيه تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم وعينة الدراسة وأهم الأدوات المعتمدة في دراستنا، الملاحظة، الاستبانة، ثم جمع البيانات وذلك بتحليل نتائج الاستبيانات وتفسيرها ثم النتائج المتوصل إليها، وفي الخاتمة تحدثنا عما توصلنا إليه من خلال دراستنا.

وانتهجنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي فهو الذي يقوم بوصف الظاهرة بطريقة علمية للوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تخدم البحث، والمنهج الإحصائي والذي يستخدم في جمع كافة المعلومات الإحصائية والقيام بتحليلها ثم تقديم مجموعة من التفسيرات لهذه المعلومات، كما تم الاعتماد في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها "إبراهيم الشيبة" أسس ومهارات بناء القيم التربوية في العملية التعليمية، "مهدي دهيم" عوامل

نجاح التعليم القرآني للصغار، مسعودة عطا الله "التعليم القرآني في الطور التمهيدي"، شوقي ضيف "تاريخ الأدب العربي"، سعيد بوخاوش "المحفوظ القرآني واهميته في تطوير الأداء اللغوي العربي".

وقد واجهتنا عدة صعوبات في انجاز هذا البحث منها:

-صعوبة الالتقاء بالمعلمين نظرا لاشتغالهم بأمور أخرى.

-تباين إجابات المعلمين لتباين مستواهم الجامعي.

-ضغوط الوقت فاضطر الباحث إلى استخدام الأسلوب الكمي لجمع البيانات والمتمثل في الاستبيان فقط بسبب عدم القدرة على القيام بالمقابلات والتي تعتبر أيضا من أهم مصادر جمع المعلومات.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "سامية بوجاجة" أسمى عبارات التقدير والاحترام التي شرفتنا بإشرافها على هذه المذكرة والتي أمدتنا بيد العون ولم تبخل علينا بتوجيهاتها التي أسهمت بشكل كبير في إنجاز هذا البحث وإلى قسم اللغة والأدب العربي.

الفصل الأول: المدرسة القرآنية

الفصل الأول: المدرسة القرآنية

أولا: ماهية المدرسة القرآنية

1. مفهوم المدرسة القرآنية

2. نشأة وتطور المدرسة القرآنية

3. وظائف المدرسة القرآنية

4. الوسائل والمناهج المعتمدة في المدرسة القرآنية

ثانيا: القرآن الكريم والأداء اللغوي للمتعلم

1. مفهوم القرآن الكريم

2. مفهوم الأداء اللغوي

3. علاقة القرآن الكريم بالأداء اللغوي

4. متعلم القرآن في مرحلة الطفولة

الفصل الأول: المدرسة القرآنية

أولا: ماهية المدرسة القرآنية:

1. تعريف المدرسة القرآنية:

1.1 لغة:

"تعني البيت الذي يدرسون فيه، وقيل المدارس: البيت الذي يدرسون فيه القرآن، والمدارس والمدرسة: الموضع الذي يدرسون فيه".[1]

2.1 اصطلاحا:

1.2.1. "وتعرف بأنها المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية وتنشئة الجيل الطالع".[2]

2.2.1 "تعتبر المدرسة القرآنية تابعة للمسجد وذلك طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 91/81 المؤرخ في 23/08/1991، وهي توفر القدر الضروري من التعليم القرآني والديني لكل الأفراد بمختلف مستوياتهم وأعمارهم ومن الجنسين كما جاء في كتاب " تاريخ الجزائر الثقافي "لأبي القاسم سعد الله بأن المدرسة القرآنية هي مكان ملاصق للجامع وبداخل كل مدينة،

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المادة (درس) دار صادر، ط1، بيروت، 1971، ص284

[2] فاتح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنمية الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط5، عمان (الأردن)، 2006، ص 81.

وتقوم عادة بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية"[1].

3.2.1. "هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار أي من الصغار إلى الراشدين وتتباين فيها مستويات التعلم وتختص بتدريس القرآن الكريم وتحفيظه تلاوة وتفسيرا وتدرس باقي العلوم الشرعية ومختلف المتون وغرس القيم الاجتماعية، وذلك باتباع مناهج وأساليب معينة تتناسب مع قدرات كل فئة باستخدام وسائل قديمة كاللوح والقلم ووسائل تكنولوجية حديثة أخرى".[2]

2. نشأة وتطور المدرسة القرآنية:

يقول الدكتور أحمد فؤاد الأهواني: "أَنَّ الإسلام حين أتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، لم تكن في بلاد العرب كتاتيب منتشرة يذهب إليها الصبيان، كما أن الذين عرفوا القراءة والكتابة هم بضعة أفراد من الطبقة الرفيعة، تعلموا الكتابة بحكم صلتهم بغيرهم من الدول المجاورة كالفرس والروم ولحاجتهم إليها في التجارة"[3].

ومع مرور الوقت ظهرت الحاجة إلى تعليم الصغار حتى يستطيعوا الاستفادة من برامج التعليم الذي يقوم في المسجد، وكان تعليم الصغار هذا يتم أول الأمر في المسجد أيضا

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، ج3، ط1، الجزائر، 1998. ص276.

[2] ابراهيم رمضان الشيبة، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية والتعليمية، مؤسسة أم القرى، ط2، السعودية، 2006، ص179.

[3] أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام دراسات في التربية، دار المعارف، دط، مصر، القاهرة، 1968، ص77

ولكن عبث الصبيان الصغار الذين لا يتحفظون من النجاسة، جعل الفقهاء يمنعون تعليم الصبيان في المسجد، فظهرت الكتاتيب منفصلة عن المساجد، وأصبحت خاصة بتعليم الصبيان.[1]

وهكذا ورث المسلمون خلفا عن سلف تعليم وتعلم كتاب الله عز وجل، وبلغوا بذلك في القرون الأولى درجة عظيمة من الحضارة، وانتشرت من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ولا حضارة بغير تعليم.[2]

3. وظائف المدرسة القرآنية

"تعد المدرسة القرآنية إحدى البيئات التربوية الفاعلة في المجتمع، تاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، حيث كانت المدارس القرآنية، والزوايا من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام"[3]، وتتمثل وظائف المدرسة القرآنية فيما يلي:

1.3. الوظيفة الدينية التعبدية:

"والمقصود بالوظيفة الدينية للمدرسة القرآنية هي قراءة وحفظ القرآن الكريم، ويضاف إلى ذلك الوظيفة التعبدية كون المدارس القرآنية تكون في الغالب تابعة للمسجد الذي بدوره هو مكان للعبادة وتتحقق هذه الوظيفة من خلال"[4]:

---

[1] أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام دراسات في التربية، دار المعارف، د ط، مصر، القاهرة، 1968، ص 77.

[2] عبد الغني عبود، في التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 230.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] مهدي دهيم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، عامل التعليم القرآني لدى الصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله، دط، دس، ص9

– "تشجيع الأطفال على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبر مراجعته، وذلك حتى يترسخ في اذهانهم ويرتبطوا بالقرآن الذي يتعلمونه، من عبادات وكيفية الوضوء، والصلاة وغير ذلك.

– تنمية المراقبة لله عز وجل لدى الأطفال، حتى يوقن كل طفل بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم فإن الله مطلع عليه"[1].

2.3. الوظيفة التربوية

"إن من أعظم مقاصد نزول القرآن الكريم هو التزكية والتربية، لهذا تركز المدرسة القرآنية على الجانب التربوي أكثر من الجانب التعليمي في تربية الأطفال، لاسيما وأن القرآن الكريم اشتمل على التوجيه الشامل لهذه الجوانب، وبذلك يركز المعلم عند تربية الأطفال على أخلاق القرآن الكريم، والتأكيد على أهمية الإيمان، وغرس عقيدته في قلوبهم من خلال آيات القرآن الكريم التي أكدت على العقيدة الإسلامية، وقضايا الإيمان بالله عز وجل وأركانه، كما جاءت في السور المكية والمجتمع أكثرها في السور القصيرة، والتي يبدأ الأطفال بحفظها وتعلمها أولا، وهذا حتى يكون لدى المتعلمين القناعة الكاملة بالإيمان بالله عز وجل، وتقوم المدرسة القرآنية بمراعاة ما يلي":[2]

– "أن يكون المعلم قدوة حسنة للأطفال، لأن أعينهم معقودة عليه.

[1] مهدي دهيم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- الرفق بالمتعلمين عند توجيههم وتأديبهم والحذر من القسوة والشدة أو إطلاق عبارات التوبيخ واللوم.
- العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات"[1].

3.3. الوظيفة الأخلاقية:

"تقوم المدرسة القرآنية بتربية الأطفال تربية أخلاقية من خلال غرس مجموعة من القيم العليا والصفات الفاضلة، ويكون ذلك من خلال الممارسة اللفظية أو السلوكية"[2]، والتي ينعكس أثرها على الجوارح سلوكا حسنا محمودا، بمعنى تعويد الطفل على الأخلاق الفاضلة والشيم الحميدة حتى تصبح له ملكات راسخة وصفات ثابتة يسعد بها في الدنيا والآخرة وتتمثل الوظيفة الأخلاقية للمدرسة القرآنية في:

- "تهذيب سلوك الأطفال وإبعادهم عن الرذائل التي تؤدي بهم إلى الانحراف مثل: الغش، الغيبة النميمة والكذب.
- غرس الآداب الإسلامية في نفوس الأطفال لما لها من آثار على تفاعلهم، ومن الآداب المهمة: أدب السلام والكلام، أدب الدخول إلى المسجد، أدب الاستئذان"[3].

[1] حوالف عكاشة، تعليم القرآن للأطفال وأثره في بناء شخصية جامعة، وهران، (غ م)، 2009، 2010، ص9.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- حث الأطفال على الأعمال الصالحة التي تشتمل على الصفات الحسنة، والخصال الفاضلة كالصدق، والحياء، والكرم، والحلم والصبر والتواضع[1].

4.3. الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل في:

- تنمية المحبة بين الأطفال وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم.
- تعميق الشعور لدى الأطفال بالانتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم، وتعزيز الانتماء الوطني، بحيث يصبح الطفل عضوا فاعلا في مدرسته وأسرته ومجتمعه ووطنه.
- تهيئة البرامج التربوية التي تعين الطفل على تحمل المسؤولية، من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة، والمسابقات والزيارات وغيرها.[2]

5.3. الوظيفة العقلية:

يعد الجانب العقلي من مكونات الشخصية المهمة، فهو المحرك لجميع البدن، يقول ابن القيم "إن العقل ملك والبدن روحه وحواسه وحركاته كلها رعية له، فإذا ضعف عن القيام عليها وتعمدها وصل الخلل إليها كلها"[3].

---

[1] حوالف عكاشة، المرجع السابق، ص10

[2] مهدي دهيم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، ص19.

[3] بكر بن عبد الله بوزيد، الحدود والتعزيزات عند ابن القيم، دار العاصمة، ط2، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1415، ص117.

"فبالعقل يقوم المتعلم يختلف عمليته العقلية مثل: عملية الإدراك، والتعلم، والتعرف والفهم، فالتربية العملية للطفل تتم من خلال تنمية قدراته العقلية كالقدرة اللغوية والقدرة الرياضية، والقدرة على الاستنباط والاستدلال، والقدرة على الملاحظة والنقد الهادف وغير ذلك"[1].

"ولذلك فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ينمي مدارك الطفل، مما يساعد الطفل على اكتساب ذاكرة فذة، تجعل معلوماته قيمة وذات اتزان فكري، واسترجاع المعلومة بشكل سريع، ويمنح قدرا كبيرا من الاتزان والهدوء الفكري، وهذا ما يجعله يحافظ على دينه وعقيدته، ولا ينساق وراء الأفكار الغربية الهدامة التي تدفع إلى مزيد من الانحراف ف والضياع ولذلك تعمل المدرسة القرآنية على الاهتمام بهذا الجانب من خلال":[2]

- اعتماد الطفل على التكرار الذي ينمي ثروته اللغوية ويساعد على الحفظ المتين.
- إعطاء كل طفل القسط الكافي للحفظ والمراجعة دون ارهاقه ذهنيا ودون تحميله فوق طاقته مما يجعله يمل ويكره التعلم
- توعية الأطفال عند الوقوع في الخطأ بطريقة ليّنة وبأسلوب التناصح.[3]

[1] ينظر: مهدي دهيم، المرجع السابق، ص10.

[2] مهدي دهيم، عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، ص10.

[3] ينظر: مهدي دهيم، المرجع نفسه، ص11.

6.3. الوظيفة النفسية:

"يعتبر الجانب النفسي من العوامل المهمة في تكوين شخصية الطفل وخاصة الأطفال الذين يتعلمون في المدرسة القرآنية، فهم أحوج الفئات إلى هذه الرعاية النفسية لاسيما في واقعنا المعاصر الذي يتسم بالتغيرات السريعة وضغوطات الحياة، وتناقضات المجتمع، الأمر الذي يجعل الرعاية النفسية تساعد الفرد على بناء اتجاهات نفسية سليمة نحو نفسه ونحو الناس ونحو الحياة، كما أن للطفل احتياجات نفسية ينبغي على القائمين بالتعليم في المدرسة القرآنية، مراعاتها وإشباعها وعدم إهمالها، لما لذلك من أثر إيجابي على الحفظ والمراجعة و الاستماع و على المدرسة القرآنية مراعاة ما يلي"[1] :

- عدم انتقاد التلميذ، لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يتعرض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة، وخاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اضطراب الشخصية.

7.3. الوظيفة التعليمية:

"إن ما تقدمه المدرسة القرآنية من جهد متواصل لنجاح العملية التعليمية في تحفيظ القرآن للأطفال، يكسب الطفل ملكة لغوية ولسانية مما يؤدي إلى النطق الصحيح للغة العربية"[2] وذلك بـ:

[1] مهدي دهيم، المرجع السابق، ص12.

[2] حوالف عكاشة، تعليم القرآن للأطفال وأثره في بناء شخصية جامع، المرجع السابق، ص 12.

- "إتقان التلاميذ الحروف العربية وترددها صحيحة للنطق والأداء
- تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية، وتدريبهم على القراءة الصحيحة، وذلك وفق القراءة والرواية المتبعة للقطر الجزائري، وهي رواية ورش عن نافع.
- مراعاة طاقة التلاميذ وقدراتهم، وجعل التعليم القرآني داخل الحلقات مشوقا"[1].

8.3. الوظيفة الجسمية:

- الاهتمام بالنظافة الشخصية، وحث التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم، وملابسهم وغذائهم، حتى تصبح هذه الممارسة عادة راسخة لهم وبصفة مستمرة دون إهمال أو تهاون.
- إقامة رحلات ومخيمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ، بهدف إبعاد الملل والترويح عن الطلاب، وإدخال السرور على أنفسهم، وتحقق التوازن بين مطالب الجسد والروح والعقل.[2]

4. الوسائل والمناهج المعتمدة في المدرسة القرآنية:

"المنهاج هو مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه والسبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي والطرائق والأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي."[3]

---

[1] حوالف عكاشة، تعليم القرآن للأطفال وأثره في بناء شخصية جامع، المرجع السابق، ص 12

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] الدليل المنهجي للتربية التحضيرية في المدارس والجمعيات والمساجد، 2014، ص 31.

أ- وقد اعتمد هذا المفهوم للمنهاج لكونه:

- "الاهتمام بالتربية التي يأخذها الطفل في المجالات المختلفة وفق ما يقدمه المعلم له.
- فتح المجال للمربي(ة) على اختيار الوسائل التي يستخدمها في اختيار الموضوعات التي يتناولها

ب- ومن دواعي تبني العمل بالمنهاج كونه:

- يتكفل بنمو الطفل بمعناه الشامل.
- الحس الحركي.
- الاجتماعي الوجداني.
- العقلي -المعرفي.
- يسمح بتقويم نشاطات الطفل وتفكيره بالتقدير التقريبي وليس بالتنقيط .
- تتضافر جهود المربين والمدربين والمفتشين والأولياء والنفسانيين والبيداغوجيين في وضعه وتنفيذه".[1]

"وبهذا فقد اعتمده مخططو المناهج التربوية نظرية النمو المعرفي في تطور القوى عن المتعلمين بمعنى أنه يتم اختيار المحتوى التعليمي بما يتلاءم مع خصائص مرحلة التفكير

[1] ينظر: الدليل المنهجي للتربية التحضيرية في المدارس والجمعيات والمساجد، المرجع السابق ص 31.

عند المتعلم وفقا لنظرية "بياجيه" حتى يتمكن من الاستيعاب المادة التعليمية التي تقدم له"[1].

يعني ذلك أنه لا بد من توافق قدرات المعلم مع اختيار المنهج الصحيح الذي يساعد في اكتساب المادة العلمية من قبل المتعلم.

"ومن البرامج التي تقدم لأطفال المدرسة القرآنية: تحفيظ القرآن الكريم الذي يأتي في الدرجة الأولى ابتداء من سورة الفاتحة إلى سورة الضحى، وهو الحد الأدنى حيث يستغرق 15 يوما في تحفيظ الأطفال السورة الواحدة وفي الشهر سورتين، كذلك تعليمهم الكتابة باللوح والطباشير بالإضافة إلى تعليمهم أناشيد وطنية مثلا (قسما، من جبالنا...)"[2].

- تحفيظهم الأحاديث النبوية الشريفة .
- الحساب (الأعداد من 1-10) بالإشارة بالأصابع، تعريف الأعداد ومقدارها .
- تحفيظهم الأدعية (دعاء الدخول للمسجد، الدعاء عند الأكل، الدخول إلى بيت الخلاء).
- تعليمهم الخط برسم الخطوط والأشكال البسيطة .
- التربية العلمية من خلال تعريفهم بالحيوانات، والخضر والفواكه .

[1] مصطفى ناصف، نظريات التعلم، تر: علي حسين حجاج، مر: عطية محمود هناء، عالم المعرفة، دط، الكويت، أكتوبر 1983، ص 282.

[2] مسعودة عطا الله، التعليم القرآني في الطور التمهيدي، مجلة: رسالة المسجد، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر، العدد 40، ربيع الثاني 1430، أفريل 2009، ص 31.

- تعليمهم النظام عند الجلوس وعند الخروج وأدب الجلوس في المسجد)[1].

"وطريقة التدريس هي الطريقة الحرفية في تعليم القراءة والكتابة، وهي نابعة من الطريقة التركيبية التي تبدأ بالجزئيات كالبدء بالحروف الهجائية أو بالحروف المنطوقة ومسمياتها ثم الانتقال بعد ذلك إلى المقاطع والكلمات والجمل، أما في القرآن الكريم فطريقة التدريس تكون تلقينيه من خلال الحفظ والاسترجاع".[2]

وبهذا تقوم المدرسة القرآنية باتباع المنهاج والطريقة المناسبة التي تلائم المعلم والمتعلم أن تربي النشء على حفظ القرآن وتركز على انشاء جيل من حفظة القرآن عبر العصور يعول عليه من كل الجوانب وتكوين شخصيتهم نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا.

ثانيا: القرآن الكريم والأداء اللغوي للمتعلم

1. تعريف القرآن الكريم:

1.1. لغة:

"قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآن بمعنى الجمع والضم قرأ الشيء أي جمعه وضم بعضه إلى بعض"[3].

[1] مسعودة عطا الله، التعليم القرآني في الطور التمهيدي، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] المرجع نفسه، ص 73.

[3] لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، ط2، بيروت، نوفمبر، 2009، ص 616.

2.1. اصطلاحا:

"هو كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم لهداية الناس أجمعين"[1]، وقال محمد علي الصابوني "إن القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول الينا بالتواتر المتعبّد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس"[2].

2. مفهوم الأداء اللغوي:

1.2. لغة:

الأداء مصدر من الفعل "أدى" بمعنى القيام بعمل ما، وأدى عمله: قام به وأتمه وأنجزه وقضاه. وجاء لفظ "الأداء" في القرآن الكريم مقيدا بمعيار الجودة والإحسان، قال الله تعالى:﴿ إِنَّ الله يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾[3] أي: "أمر الله عباده بأدائها كاملة

[1] محمد اسماعيل ابراهيم، القرآن وإعجازه العلمي، دار الفكر العربي، بيروت، مجهول السنة، ص2

[2] محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار الكتب، جاكرتا، مجهول السنة، ص8

[3] سورة النساء، الآية 58.

موفرة، لا منقوصة ولا مبخوسة، ولا ممطولا بها"[1] هذا خلاف لفظ "الفعل" الذي يأتي عاما بدون أي قيد، قال تعالى:﴿ وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونْ ﴾[2].

2.2. اصطلاحا:

أما الأداء اللغوي فقد عرفه تشومسكي بأنه "الاستخدام الفعلي للغة في مواقف حقيقية" مقابلا للكفاية اللغوية التي هي معرفة المتكلم أو المستمع للغته" [3]

أي ممارسة اللغة فعليا وجليا، ويظهر ذلكمن خلال التواصل سواء كان الأداء شفويا أو كتابيا واستعمال اللغة في مواقف الحياة المختلفة.

3. علاقة القرآن الكريم بالأداء اللغوي

1.3. أهمية المحفوظ:

"إن للحفظ أهمية بالغة في اكتساب رصيد لغوي وأداء محكم للكلام، وباعتبار المحفوظ الأدبي نصا أدبيا أو مجموعة نصوص مختارة من عيون الأدب (شعرا ونثرا) "فإنه يفترض أن يميزه جملة من الخصائص اللسانية والفنية جراء تبليغها إلى المتعلمين حسب المستوى

[1] السعدي عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 1423هـ، 2002م

[2] سورة التوبة، الآية 105

[3] العصيلي عبد العزيز بن براهيم، علم اللغة النفسي، فهرس مكتبة فهد الوطنية، دط، الرياض، 2006، ص 183

والقدرة على الاستيعاب، وتحقيق الأثر اللساني أو الفني أو التربوي أو النفسي، يحقق بعضها أو كلها"[1].

" إن كثرة حفظ النصوص ودوام المطالعة، والحديث بلغة ما في وسط اجتماعي معين يساعد على تنمية الرصيد المعجمي والدلالي، كما يساهم في بناء بنية نحوية ثابتة ينتج على منوالها الكلام كما أن للحفظ دورا في اكتساب ملكة صرفية تساعد على اشتقاق المفردات بعضها من بعض سماعا وقياسا، أضف إلى أنه يكسب النشء قدرة بلاغية أدائية، كما أن النص المحفوظ يحقق الرصيد الفني والتربوي والأخلاقي"[2].

نلمس في القرآن الكريم جميع الجوانب المذكورة سابقا اللغوية بمستوياتها والنفسية والتربوية والأخلاقية... ولهذا سأتحدث عن أهمية الرجوع إلى حفظ القرآن الكريم ليستقيم لسان الناشئة عليه.

"كلنا يعلم أن القرآن الكريم مفخرة العرب في لغتهم، إذ لم يتح لأمة من الأمم كتاب مثله لا ديني ولا دنيوي «من حيث البلاغة والتأثير في النفوس والقلوب»، «فهو خارج عن وصفي الشعر والنثر» فلا هو شعر موزون، ولا سجع مرسل، إنما هو نمط وحده، فصلت آياته بفواصل تطمئن عندها النفس حين قراءته، وتجد في ألفاظه روحا وعذوبة" [3]، "فهو نمط

[1] ابن حويلي الأخضر ميدني، أثر المحفوظ الأدبي في نمو ملكة اللسان العربي عند المتعلمين (الجزائر، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، مجلة المبرز، عدد 19، 2003 م) ، ص111

[2] المرجع نفسه، ص 111.

[3] شوقي الضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، دار المعارف، ط 6، القاهرة، 1963، ص80.

باهر، معجزة ببيانه وبلاغته «كان وحيدا في بابه، لم يكن قبله ولم يكن بعده مثله... وتحدى الناس أن يحاكوه، وأن يأتوا بمثله، فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا» [1] قال تعالى: ﴿قُلْ لَئِنْ اِجْتَمَعَتْ الجِنْ وَالإِنْسْ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا القُرآَنْ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[2].

2.3. علم التجويد وتحسين الأداء اللغوي:

"إذا كان ربط الناشئة بالقرآن الكريم له أهمية بالغة في الحفاظ على اللغة العربية، فإن هذا الربط ينبغي أن يلتزم منهجية معينة، وبرنامجا مدروسا، فالهدف تحسين الأداء اللغوي باستخدام كلام الله (القرآن)، فلا يقرأ كيفما اتفق"[3]، قال تعالى:﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾[4].

"فينبغي أن نقرأه قراءة صحيحة خالية من اللحن الخفي والجلي لننال الأجر والثواب، وبالمقابل نحصل على ملكة لسانية عربية سليمة تساهم في تحسين الأداء اللغوي" [5].

"والحفظ الصحيح للذكر الحكيم لا يتأتى للمرء إلا إذا تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم وهذه الأحكام، هي قواعد علمية تحويها كتب التجويد، ومضبوطة بإحكام، منها الميسر ومنها

---

[1] عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1992، ص 706.

[2] الاسراء الآية 88.

[3] ابن حويلي الأخضر ميدني، أثر المحفوظ الأدبي في نمو ملكة اللسان العربي عند المتعلمين، المرج السابق، ص 113.

[4] سورة المزمل، الآية 04

[5] ابن حويلي الأخضر ميدني، أثر المحفوظ الأدبي في نمو ملكة اللسان العربي عند المتعلمين، المرجع السابق، ص نفسها.

المختصر ومنها المطول ولهذا ينبغي أن نجعل لكل مستوى تعليمي نماذج عملية التحسين الأداء في الحفظ"[1].

إلا أن التعليم الأكمل والأنجح هو الذي يسلك الطريق العملي في قراءة القرآن الكريم وتحفيظه، هو أن يتقن الطالب الآيات مجودة مسموعة، فتتبين مخارج الأصوات وصفاتها المختلفة، وهو الأمر الذي سلكه القراء منذ نزول القرآن... ولازال في بعض البلدان السند متصلا إلى الرسول عليه الصلاة والسلام، إلى جبريل عليه السلام، إلى الله ذي الجلال والإكرام.[2]

وبتلقين لقرآن يستطيع الطالب أن يمتلك فصاحة وبلاغة جيدة، والواقع خير دليل، فالطلبة حفظة القرآن الكريم في الكتاتيب دليل قاطع وبرهان ساطع على تفوقهم في فصاحة اللسان على طلبة المدارس النظامية.

"«إن المستوى الصوتي هو أساس اللغة، والاهتمام به اهتمام باللغة والتفريط فيه تفريط فيها، كما أن تطور اللغات في جانبها الصوتي أسرع وأكثر تنوعا من تطورها في جوانب الصيغ والنحو والمفردات والأساليب»"[3]، والسبب واضح في هذا "«وهو أن الجانب المنطوق

[1] محمد عبد الواحد الحجازي، أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، دار الوفاء، دط، الإسكندرية، 1995، ص 25

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، دار الكتب، دط، 1995م، ص370

في اللغة يمارس بحرية أكثر من الجانب المكتوب»"[1]. وقراءة القرآن وحفظه مجودا يعني تحقيقا للأداء اللغوي السليم.

3.3. دور التعليم القرآني في تحسين الأداء.

تبين مما سبق أن للقرآن الكريم أثرا بالغا على اللغة العربية وهذا ما جعل الأدباء والعلماء يتشبثون بحفظه وتفسيره، وهنا سنبين أهمية المحفوظ القرآني ودوره في تحسين الأداء.

أ. المستوى الصوتي:

"المستوى الصوتي: ويدرس فيه الصوت ووظائفه ومخارج الحروف وجهاز النطق وصفات الحروف عند العرب"[2].

"كما يدرس أصوات اللغة من ناحية طبيعتها الصوتية مادة خاماً تدخل في تشكيل أبنية لفظية، ويدرس وظيفة بعض الأصوات في الأبنية والتراكيب، والأخير مهم في الدلالة ويدخل ذلك ضمن ما يعرف بعلم وظائف الأصوات"[3] فهذا المستوى يهتم بالكلمات، من حيث البناء الصوتي لها.

---

[1] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، المرجع السابق، ص371.

[2] التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1،1426هـ .2005م، ص8

[3] سليمان أبوبكر سالم، اللسانيات والمستوى السوني والدلالي في علم اللغة المعاصرة، دار الكتاب الحديث، دط، 1430هـ، 2003، ص23.

ب. المستوى الصرفي:

"**المستوى الصرفي:** علم الصرف من أهم العلوم العربية قديما وحديثا، فلا يمكن لنحوي أو لغوي أو معلم أو طالب الاستغناء عنه، لأنه أساس العربية، وميزانها، به تتولد الكلمات وبه يتم الاشتقاق كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة وصيغة المبالغة وغيرها، وبه يعرف الصحيح من المعتل والمجرد من المزيد، والأوزان المختلفة، وبه تعرف الأسماء تعريفا وتنكيرا وجنسا وعدا، ناهيك عن أنه يقي اللسان من الزلات"[1].

"فالمستوى الصرفي هو المستوى الذي يدرس الصيغ اللغوية، وأثر هذه الصيغ في الدلالة، ويدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة مثل اللواحق التصريفية inflectional anding كعلامات الجمع ("ون" و"ين") للمذكر السالم و "ات" الكلمة للتعدية (في كسر) وزيادة الألف للدلالة على المشاركة والمقاومة (في قاتل) للمؤنث السالم، وياء النسب (في مصري وسوداني) والسوابق prefisces حروف المضارعة وهمزة التعدية، وميم اسم مفعول في "محمود" والتغيرات الداخلية، كتضعيف وسط وللتعدية (في كاثر) وللدلالة على اسم فاعل في صيغة فاعل مثل قائم"[2]، "وهذه

[1] منصور بن محمد الغامدي واخرون، تج: عبد الله بن يحي الفيقي، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، دار وجوه، الرياض، ط1، 1138هـ، 2017م، ص 46-47.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الإضافات والتغيرات تشارك في الدلالة، ويتأثر المعنى باختلافها ومقدار الزيادة في الكلمة"[1].

"وخلاصة هذا المستوى أنه يعني أو يخص بدراسة الصيغ اللغوية وتغييرها في الاشتقاق وغيره ما يطرأ عليها من تغيرات والأنماط الصرفية عند القدماء نحو المورفيم وأنواعه ووظائفه"[2].

ج. المستوى النحوي:

"وهو الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية، ويبين علم النحو وظائف الكلمات في الجمل، والأثر الدلالي لاختلاف موقع الكلمة في تركيبه، وكذلك اختلاف الكلمة في تركيبه مثل ضرب محمد عليا"، "وضرب علي محمد" ومثل "نجح محمد" أو "رسب محمد" فاختلاف ترتيب الكلمة واختلاف الكلمتين أثرا في دلالة الجملة كما يقوم النحو بتعيين فاعل الجملة بوضع مفرداتها مرتبة إن التبس المعني في مثل "ضرب موسى عيسى" لا توجد قرينة معنوية أو لفظية تعين الفاعل فاستوجب هذا وضع المفردات في ترتيبها المعهود من قواعد النحو: الفاعل ثم المفعول لئلا يلتبس المعنى"[3].

[1] منصور بن محمد الغامدي واخرون، مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، المرجع السابق، ص48 .

[2] ينظر: سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة، ص 23.

[3] محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص14.

"وخلاصة هذا المستوى أنه يعني بدراسة الكلمات داخل الجملة، ونظام الجملة وتعريفها، وتعريف الكلمة وأنواع الجمل وغير ذلك عند العرب والمدارس الحديثة عند الأوروبيين"[1].

"فيعد هذا المستوى من المستويات النحوية التي يحتاجها كل من ينطق بالضاد كأداة

فيعد هذا المستوى من المستويات النحوية التي يحتاجها كل من ينطق بالضاد كأداة

تعبيرية لا سيما على المستوى الوظيفي لذا ابتكرنا طريقة لها كبير الأثر في تذليل قواعد اللغة العربية وتقريبها للقارئين، وذلك بتصنيف المادة بحسب الناحية الإعرابية واتباع ذلك بجملة من الأسئلة ذات المستوى المراعي للفروق الفردية لقيم القارئ ما استوعبه من المادة" [2].

د. المستوى الدلالي:

"وهو الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة، ومعرفة أصولها، وتطويرها التاريخي ومعناها الحاضر وكيفية استعمالها، ويدخل تحت هذا المستوى دراسة المعنى المعجمي والقاموسي والحقل اللغوي الذي تنتمي إليه، ويدرس هذا المستوى أيضا دلالة التراكيب الاصطلاحية،

[1] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، ص23.

[2] فهد خليل زايد، المستوى الثالث النحوي، دار الصفوة، عمان، ط1، 2011، ص 11.

أو القوالب اللفظية التي تؤدي دلالة خاصة وهو يعني بدراسة قدامى اللغويين العرب في العناية بالدلالة من خلال التصنيف في المعاجم اللغوية وكتب فقه اللغة" [1].

"فتكمن أهمية الدلالة أو المستوى الدلالي في النظام اللغوي في أنها الدراسات الصرفية أو النحوية وقمتها، ولهذا فإن السامع والمتكلم على حد سواء يضعانها في بؤرة الشعور فيتم تحديد الدلالة من خلال عناصر تشترك معا في تحديد المعنى المراد وهذه العناصر تبتدئ بالعنصر الصوتي ثم بالعنصر الصرفي والعنصر النحوي (التركيبي) والصرف الإجتماعي وانتهاء بالخبرة الشخصية، فهذه عناصر تكمن في تحديث الدلالة وتوضح العلاقة بين اللفظ والمعنى"[2].

4. متعلم القرآن في مرحلة الطفولة:

"تبين أن حفظ القرآن الكريم أداة أساسية لترسيخ اللغة العربية عند الأطفال، وأن الهياكل الاجتماعية بصفة عامة ضرورية لتمكين الطالب من حفظ القرآن، وهذا يدعونا إلى إيجاد إطار محكم وعلمي يربط علاقة هذه الهياكل بالقرآن الكريم ويعين تحقيق إعادة اللغة إلى التداول والاستعمال بشكل فصيح وصحيح"[3].

[1] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة، المرجع السابق، ص 23

[2] ينظر: فهد خليل زايد، المستوى الدلالي والمعجمي، دار الصفوة، عمان، ط1، 2011، ص13.

[3] سعيد بوخاوش، المحفوظ القرآني وأهميته في تطوير الأداء اللغوي العربي، المرجع السابق، ص 23.

"وتعتبر المدرسة بيئة التعليم الرسمية، والمسؤولة عن تحقيق مهارات اللغة بصفة عامة بمستوياتها المختلفة، مستخدمة الكفاءات العلمية والطرق التعليمية (من استماع وقراءة وحفظ وفهم وتحدث وتعبير وكتابة...) وتوزيع هذه المهارات بشكل طبيعي تدريجي ومترابط على مراحل التعليم العام (حضانة، أساسي، إعدادي وثانوي) بحيث تبدأ المناهج بتقديم مدخلات اللغة –الاستماع والقراءة –وينتهي بتقديم مخرجات اللغة –التحدث والكتابة. كما تتجلى ندرة هذا المنهج في تقديم اللغة العربية بشكلها (التكاملي) نص قرآني) وحدة موضوعية واحدة من خلال تحليل النص القرآني المتمثل في مهارات اللغة ومستوياتها (صوتية –تركيبية. صرفية –بلاغية –إعجازية ...) مع مراعاة سن الطفل في ذلك" [1].

"إن القرآن الكريم أهم مصادر اللغة العربية، وأن قراءته إلى جانب أنها عبادة، فهي تثري مهارة القراءة عند التلاميذ، وتغذي الملكة اللغوية بالأساليب الأدبية والبلاغية، فينبغي بل يجب إدخال هذا المصدر الهام للغة من خلال توزيع قراءة أجزاء القرآن الكريم أو حفظها إن أمكن على الفصول الدراسية أو على مراحل الطفولة حيث قسم المختصون الطفولة إلى مراحل" [2]:

- مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة ل (3–5 سنوات).
- مرحلة الواقعية والخيال المطلق (6–8 سنوات).

[1] سعيد بوخاوش، المحفوظ القرآني وأهميته في تطوير الأداء اللغوي العربي المرجع السابق، ص23.

[2] صالح بالعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، الجزائر، د.م.ج، دط، 1988، ص 241.

- مرحلة البطولة (8-12 سنة).
- مرحلة المثالية (12-15 سنة).

وفي هذه المراحل يتزود فيها الطفل بالخبرات التطبيقية والنظرية وتنمو الحصيلة اللغوية.

ويمكن تقسيم المراحل العمرية السابقة إلى قسمين: مرحلة ما قبل التعليم المدرسي ومرحلة ما بعد التعليم المدرسي.

1.4. مرحلة ما قبل التعليم المدرسي:

"يسمي البعض هذه المرحلة بمرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة، ويرى البعض الآخر أنها مرحلة الطفولة المبكرة ويسميها البعض: مرحلة الروضة ولها تسميات أخرى: مرحلة ما قبل المدرسة، مرحلة السنوات التكوينية... ومهما اختلفت التسميات فنعني بها المرحلة الأولى من تعليم الأطفال."[1]

أ-حفظ القرآن وأثره في هذه المرحلة:

"نسمع عند قراءة تراجم العلماء أنهم بدأوا حفظ القرآن ابتداء من الثالثة أو أقل، ويركز د. صالح بلعيد على عنصر هام في التعليم في هذه المرحلة، سواء في كتاتيب المساجد أو المدارس التحضيرية وهو (التعليم بالاكتشاف) حيث يحصل الطفل على اللغة بمساعدة

[1] صالح بالعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، المرجع السابق، ص 241.

بسيطة من المعلم ويكون هذا التعليم تدريسا عمليا ومتدرجا حيث يتم توظيف الطريقة التكاملية التي تعمل على تنشيط الدافعية الثقافية والإبداعية توجيه التلميذ للمشاركة الفعالة)"[1].

إن هذه المرحلة تتطلب الاهتمام العميق باللغة، والقرآن الكريم النموذج الأمثل للكلام العربي فهو كلام الله، وقد أثبت حفظ التلاميذ له نجاحا في العديد من الدول العربية قديما وحديثا.

"إن المراحل الانتقالية (مرحلة رياض الأطفال أو الكتاتيب القرآنية) ينبغي أن تسهل انتقال الطفل من بيئته إلى مدرسته، ولهذا يفترض إلزامية هذه المرحلة أي في مراحل التكوين العام، لأنها الأساس في تكوين ملكة اللغة، ففيها يتمكن الطفل من تنمية مهارات اللغة العربية، وأهمها مهارة الاستماع عن طريق سرد بعض الآيات القرآنية خاصة و الأحاديث و الأناشيد"[2] و بعض الحكايات المشوقة و ترغيبه في ترديد ما يسمع لا سيما القرآن، والتأكد مما يسمع، ويمكن الاستعانة بالأشرطة السمعية و البصرية لتحقيق هذا الغرض «ويعتبر المعلم في هذه المرحلة الركن الأساسي في تحقيق أهداف التربية اللغوية المتأتية من حفظ القرآن الكريم، فحسن تكوينه أساس تربية الملكة اللغوية» [3]. "كما ينبغي أن يتم إعداد

[1] صالح بالعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، المرجع السابق، ص243

[2] المرجع نفسه، ص 241.

[3] علي بن براهيم الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، دار بن عفان، ط1، 141هـ-199م، السعودية، ص 56-66

البرنامج المنتهج من قبل مختصين، حيث يعتمد أساسا على المنطوق (الشفهي) لغرض تنمية الملكة اللغوية، ولكيلا تكون اللغة المتعلمة في المدرسة لاحقا هي اللغة الثانية، وهذا أساس تحقيق الممارسة العفوية للغة في المجتمع بحفظ نصيب من القرآن (قصار السور مثلا) دعامة أساسية للغة المدرسة فيما بعد"[1].

2.4. ما بعد الدخول المدرسي:

" إن المدرسة هي بيئة التعليم الرسمية والمسؤولة عن تحصيل مهارات اللغة بصفة عامة بمستوياتها المختلفة، كما أسلفت ذكره، ويمكن الإشارة هنا إلى أن تحقيق حفظ القرآن الكريم في المدرسة يحتاج إلى النظر في عناصر أساسية، ونجد دراسات عديدة رسمية أكاديمية، قام بها باحثون في هذا المجال ركزت على عناصر أساسية يمكن تلخيصها فيما يلي" [2]:

- المتعلم (خصائصه الوجدانية المعرفية الفردية)
- البرامج الكتاب توزيع الحفظ)
- المناهج والطرق في الفهم والحفظ)
- الوسائل (سمعية بصرية، كتابية)
- المعلم (وظائفه، تكوينه، مردوده.)

[1] ينظر: علي بن براهيم الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، المرجع السابق، ص 56-66.

[2] ينظر: سعيد بوخاوش، المحفوظ القرآني وأهميته في تطوير الأداء اللغوي العربي، ص 23.

وكل هذه العناصر هي من الأساسيات في العملية التعليمية فلا بد من توفرها لا سيما يخص تحفيظ القرآن الكريم أداء وعلما، بما جاء به من معجزات وثراء قيم يحافظ على اللغة العربية وينمي الدراسات في مختلف مجالاتها[1].

[1] ينظر: سعيد بوخاوش، المرجع السابق، ص24.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول إن المدرسة القرآنية مؤسسة تربوية علمية إسلامية، كان التعليم فيها ومزال يركز على تحفيظ النشء كلام الله عز وجل، وببقاء القرآن ثابتا على مرور السنين بقية محافظة على طابعها الخاص المتمثل في تعليم مختلف المهارات اللغوية وتحسين أداء الطفل بمختلف الطرق والمناهج رغم محدودية الإمكانات وبساطة الوسائل، إلا أنها استطاعت أن تكون من حفظة القرآن عبر العصور من كل الجوانب نفسيا، اجتماعيا وأخلاقيا

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

1-مجالات الدراسة.

2-المنهج المستخدم.

3-الفنية.

4-أدوات جمع البيانات.

5-جمع البيانات وتفسيرها.

6-الإستنتاج العام.

تمهيد:

ولتناسق مراحل الدراسة وتكاملها، ننتقل إلى الجانب التطبيقي الذي يعد الجزء المهم الذي يمكن من خلاله الوصول إلى جمع المعلومات والحقائق المرتبطة بموضوع البحث، انطلاقا من مجموعة من الأسس العلمية والمنهجية، لذلك تناولنا في هذا الفصل مجموعة من الإجراءات المتمثلة في مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، العينة، أدوات جمع البيانات، وتفسيرها والخروج بنتائج عامة للبحث.

1. مجالات الدراسة:

أ) المجال المكاني:

-المجال الجغرافي والمكاني يقصد به النطاق الميدان لإجراء الدراسة الميدانية، ونظرا لأن موضوع بحثنا هو دور المدرسة القرآنية في تنمية الأداء اللغوي لمتعلمي الطور الابتدائي نموذجا، كانت الدراسة في إحدى المدارس القرآنية لولاية بسكرة.

التعريف بالمدرسة القرآنية (المقصودة بالبحث):

هي مدرسة لتعليم القرآن الكريم تابعة وملحقة بمسجد النصر (بلدية بسكرة ولاية بسكرة)، تتكون من طابق واحد وفيه أربع قاعات للدراسة.

-في كل قاعة دراسة 20 طفلا، وكل قاعة مجهزة من حيث التدفئة والتكييف، يشرف على تسييرها إمام المسجد والمعلمين.

ومن بين المواد التي تدرس في هذه المدرسة القرآنية: القرآن الكريم، أحكام التلاوة (التجويد)، التربية والسلوك، السيرة النبوية.

ب) المجال الزماني:

أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2021-2022، وكانت الزيارة الأولى يوم 6 ماي 2022، حيت اشتملت الدراسة على التعرف على المدرسة وموقعها وعلى القائمين عليها،

ويتم بعد ذلك توزيع الاستبيان على المعلمين يوم 5 جوان 2022، وكانت الزيارة الثانية للمدرسة تم جلب الاستبيان يوم 9 جوان 2022.

ج) المجال البشري:

كان مع إمام مسجد النصر الذي كان وسيطا بينه وبين مجموعة المعلمين، قدم لهم الاستبيان لملئه.

2. المنهج المستخدم:

يعرف المنهج على أنه طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة[1]، ويعرفه محمد البدوي بأنه علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق، للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت"[2].

وطبقاً لطبيعة موضوع الدراسة المعنية يتركز دور المدرسة القرآنية في تنمية الأداء اللغوي للمتعلمين، وقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يقوم بـ: "جمع حقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعليمات مقبولة، وهو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من

[1] ينظر: د.علي جواد الذاهر، منهج البحث الأدبي، مكتبة اللغة العربية، ط3، شارع المتنبي، بغداد، 1994م، 19.

[2] ينظر: محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف، سوسة، تونس، 1998م، ص9.

خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوضيح العلاقات بينهما، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها"[1].

كما اعتمدنا على المنهج التحليلي والمنهج الاحصائي الذي يستخدم في تحليل الأوضاع التربوية والاجتماعية الذي يصب في مجال موضوعنا، وقد اعتمدنا عليه بغية الوصول إلى نتائج وحقائق من خلال تحليل الاستبانات وهذا من خلال مجموعة من الجداول.

3. العينة:

"وهي طريقة لجمع البيانات والمعلومات من وهي عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المشكلة المدروسة، أي مجتمع الدراسة بما يخدم الوصول إلى النتائج العلمية"[2].

حيث كانت عينة دراستنا عينة مكونة من عشرة معلمين في المدرسة القرآنية المذكورة سلفا، التي تبين دور المدرسة القرآنية في تنمية الأداء اللغوي للمتعلمين، كما يتمثل هذا الدور في تأثير التعليم القرآني على التلاميذ ومدى اكتسابهم لمختلف المعارف ولإثراء الملكة اللغوية لديهم، وقد تم اختيارنا لهذا النوع من العينات لأنها تتلائم مع موضوعنا باعتباره مجتمعا محددا يخدم الموضوع، وقد تمثلت عينة الدراسة على مجموعة من المعلمين.

[1] ماثيو جيدير: منهجية البحث، تر: مليكة أبيض، د.ط د.س، ص100.

[2] كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مدرسة الكتب والمطبوعات الجامعية، دط، 1937، 2016، ص130.

4. أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات لكل دراسة او بحث علمي مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث ويسعى إلى الوصول إلى الحقائق المرجوة من هذه الدراسة، وللحصول على القدر الكافي من المعلومات والمعطيات التي تفيد في موضوع دراستنا هذه تم الاعتماد على : الملاحظة، الاستبيانات، الأساليب الإحصائية

وانطلاقا من موضوع دراستنا "دور المدرسة القرآنية في تنمية الأداء اللغوي"، تم إتباع الدراسة المتمثلة في:

الاستبانة:

تعريف الاستبانة على النحو الآتي: «هي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المكتوبة والمرتبطة والمتسلسلة والتي يجيب عليها المبحوث نفسه وبالشكل الذي يفي بمتطلبات الحصول على البيانات الخاصة بمشكلة البحث ....»[1]

وهناك ثلاثة أنواع من الاستبيان:

الاستبيان المغلق: وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابات، كأن يكون بنعم أو لا، قليلا، كثيرا، ويطلب من المستجيب اختيار أحدهما بوضع علامة معينة مثل: (x)، او (√).

[1] محمد عيسى شحاتيت، عبد الغفور إبراهيم أحمد، أساليب البحث العلمي، دار آمنة للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، الأردن، 2013، ص91.

- **الاستبيان المفتوح:** وتكون أسئلة غير محددة الإجابات ويترك فيه المستجيب حرية الإجابة بكلمات في مساحات محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان.

- **الاستبيان المغلق المفتوح:** وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين، يتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة، وأخرى تتطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة[1].

وكالا النوعين الأول والثاني ما استخدمناه في دراستنا.

[1] محمد سرحان علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب العلمية، ط3، اليمن، 1441هـ، 2019م، ص 126-128.

5. تحليل البيانات وتفسيرها:

قمنا بإعداد مجموعة من الاستبيانات الخاصة بالمعلمين باعتبارهم الطرف الأساسي في العملية التعليمية، وكان من أهم المصادر التي تمنحنا المعلومات والبيانات التي تساعدنا في دراستنا، وقد بلغ عددها عشر استبيانات موزعة على عشر معلمات.

وقد كانت هذه الاستبيانات تحتوي على عشرين سؤالا منها ما يختص بالبيانات الشخصية، ومنها ما يخص الأطفال ومدى استيعابهم لاكتساب مختلف المعارف.

الجدول 01 يمثل: توزيع عدد الأفراد حسب الجنسين.

عينة الاحتمالات	العدد	النسبة
ذكر	0	%0
أنثى	10	%100
المجموع	10	%100

جدول يوضح نسبة المستجوبين من حيث الجنس.

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث هي النسبة الوحيدة التي بلغت 100% ونسبة الذكور 0%، وذلك يرجع إلى تعامل المدرسة القرآنية المعنية بالدراسة مع الإناث فقط، لأن المرأة تفضل هذه المهنة أكثر من الذكور، كون فئة الإناث يملن إلى حب تربية وتعليم الأطفال الصغار.

جدول02: السن

الاحتمالات	[20- 30]	[35 - 50]	المجموع
التكرار	6	4	10
النسبة المئوية	%60	%40	%100

التعليق على الجدول:

انطلاقا من الجدول أعلاه نلاحظ أن الفئة العمرية السائدة من سن [20-30] حيث بلغ عددها 6 أفراد بنسبة تقدر ب 60% وتليها الفئة العمرية من سن [35-50] وبلغ عددها 4 أفراد وتقدر ب 40%.

المستوى التعليمي:

الجدول 03 يوضح المستوى التعليمي لأفراد البحث.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	1	%10
متوسط	2	%20
ثانوي	2	%20
جامعي	5	%50
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

انطلاقا من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المستويات التعليمية في عينة الدراسة تحتوي على 5 أفراد وتمثل المستوى الجامعي بنسبة 50%، وتليها نسبة المعلمين الذين مستواهم التعليمي متوسط وهو يقدر ب 2 معلمين بنسبة 20%، وكذلك بالنسبة للمستوى الثانوي الذي تراوح عدد معلميه 2 معلمين بنسبة 20% كذلك، في حين تبقى فرد واحد مستواه

ابتدائي وقدر بنسبة 10%، ومما سبق يمكن القول بأن أغلب المعلمين مستواهم جامعي بنسبة 50% من المجموع الكلي.

الجدول 04: يوضح الخبرة المهنية لأفراد البحث

الاحتمالات	[1-3]	[4-6]	المجموع
التكرار	4	6	10
النسب المئوية	%40	%60	%100

التعليق على الجدول

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة من [4-6] سنة هي الأكثر تمثيلا لأفراد البحث، وقدر عددها 6 أفراد بنسبة 6%، أما الفئة من [1-3] سنة يقدر عددها بأربعة أفراد تمثل نسبة 40%.

الجدول 05: يوضح نوع المدرسة القرآنية التي التحق بها الطفل

نوع المدرسة	العدد	النسبة
قديمة	10	%100
حديثة	0	%0
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن المدرسة التي تمت الدراسة بها اتفق كل من يدرس بها أنها من المدارس القديمة، وهذا يبين على أن لها سنوات في مجال التعليم القرآني ولها عدة خبرات.

الجدول 06: أكثر مستوى يركز عليه معلم القرآن في تدريسه للطفل؟

المستوى الذي يركز عليه	العدد	النسبة
المستوى العامي (الدارجة)	1	%10
المستوى الوسطي الفصحى والعامي	9	%90
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

كما نلاحظ في الجدول أعلاه أن عدد الأفراد الذين أجابوا أن المستوي الوسطي بين الفصحى والعامي هو الذي يركز عليه المعلم في إيصاله للمعلومة، حيث أنه أعلى نسبة وهي 90%، في حين أن فردا واحدا فقط من أجاب على المستوى العامي بنسبة 10%.

الجدول 07: من بين العوامل التي تؤثر في اكتساب الأداء اللغوي للطفل عامل البيئة؟

	العدد	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

كما هو موضح في الجدول أن عدد الأفراد الذين أجابوا بنعم 10 بنسبة 100% في حين لم يجب أحد بلا، ويعود اتفاقهم على هذا أن لعامل البيئة تأثير في العملية التعليمية كونها تساعد الدارس على اكتساب اللغة.

الجدول 08: هل تعتقد أن التعليم القرآني يساهم في اعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي؟

	العدد	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

وهو ما يعبر عن قدرة التعليم القرآني في اعداد الطفل لمرحلة التعليم الابتدائي باعتبار أن المدارس القرآنية إحدى المؤسسات التعليمية التي تسعى جاهدة إلى تنمية قدرات الطفل من خلال تعليمه مختلف المبادئ الأولية كالكتابة والقراءة والنطق السليم للحروف.

الجدول 09: ماهي أهم الوظائف المؤثرة على الطفل بشكل كبير في أدائه اللغوي؟

الوظائف	العدد	النسبة
العقلية	01	%10
النفسية	01	%10
الاجتماعية	8	%80
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة من أجاب أن الوظيفة الاجتماعية هي أهم الوظائف بلغت 80%، والذي كان عددهم 08 أفراد، أما الوظيفة النفسية قدرت ب 10 %لفرد واحد، تليها الوظيفة العقلية بنسبة 10% لفرد واحد كذلك، ويعود هذا إلى أنه هناك اهتمام كبير يحظى به متعلم القرآن من قبل من حوله فيصبح عضوا فعال في أسرته ومجتمعه ككل.

الجدول 10: هل استطاعت المدرسة القرآنية أن تعلم الطفل أساليب التواصل في المجتمع؟

	العدد	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

يوضح الجدول أن نسبة 100 % من إجابات المبحوثين بنعم هو ما يعبر عن تهيئة الطفل للجو الاجتماعي في المدرسة، وهو ما يعزز التعارف والتعاون بين بعضهم البعض.

نلاحظ من الجدول أن الأفراد الذين أجابوا بنعم هم الأفراد العشرة كاملة بعينة 100% في حين أنه لم يجب أحد بلا.

هذا يعود إلى أن المدرسة القرآنية تهتم في تعليم الطفل وتلقينه مختلف الطرق والأساليب التي تجعله عضوا فعالا في كيفية التعامل مع الآخرين بأسلوب طيب وبأخلاق عالية.

الجدول 11: سؤال مفتوح.

السؤال 11: كيف يؤثر جو المدرسة القرآنية على أخلاق الطفل وترسيخها في ذهنه؟

1. الانضباط والتحلي بأخلاق القرآن والعمل بها.

2. المدرسة القرآنية وحدها لا تكفي لترسيخ الأخلاق في ذهن الطفل، المؤثر الأول هو الأسرة.

3. المدرسة القرآنية تربي الطفل على الأخلاق والمعلم هو المؤثر الأول باعتباره قدوة له، لكن لابد من مراجعة الأهل للطفل ومعرفة سلوكياته أول بأول.

4. أخلاق المعلم لها تأثير مباشر على أخلاق الطفل إضافة إلى كل ما يأخذه من دروس ونصائح وإرشادات.

5. بمجرد انخراطه في المدرسة القرآنية، عندما يخطئ في لفظ وهو مع زميله يصحح له، كذلك توجد دروس خاصة لمكارم الأخلاق وكيفية التعامل مع زملائه وغير ذلك.

6. يؤثر جو المدرسة القرآنية على أخلاق الطفل بمدح الحسن منها، والنهي عن سيئها، وبالنصيحة وترسخ في ذهنه، بيان فضلها وذكر أخلاق الصالحين للاقتداء بهم.

7. تؤثر المدرسة القرآنية من خلال تنمية القيم الحسنة ونقد السلبية في سلوكهم، واعطائهم البديل من خلال قصص القرآن مثلا.

8. بتأديب الطفل من كل الجوانب، فيصبح أكثر اتزانا ويمتلك فصاحة، ويكون اجتماعيا ذو مهارات عقلية عالية.

9. وذلك بتقليد معلميهم في جميع تصرفاتهم وسلوكاتهم الحسنة، وسلوكهم الحسن.

10. يكون هذا بتعليم الطفل الآداب الحسنة قبل تعليمه القرآن من خلال خبرة المعلم.

الجدول 12: هل يساهم القرآن في اكتساب المهارات اللغوية؟

	العدد	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

من خلال نتائج هذا الجدول يتضح أن أفراد العينة 10 أجابوا بأن القرآن يساهم في اكتساب المهارات اللغوية للطفل، وهو مايعادل نسبة 100% في حين لم يجب أحد بلا.

وهذا راجع إلى أن القرآن له الدور البالغ في اكتساب الطفل المهارات اللغوية التي تساعده في تكوينه من حيث النطق الصحيح للحروف واكتساب ملكة لغوية تيسر له التعلم بسرعة.

الجدول 13: هل لأحكام التجويد دور في تحسين الأداء اللغوي للطفل؟

	العدد	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

نلاحظ من الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة وهم 10 اتفقوا على أن لأحكام التجويد دور في تحسين الأداء اللغوي للمتعلم في حين أنه لم يجب أحد بلا.

وهذا نظرا لأهمية هذه الأحكام في التعليم القرآني خاصة والتعليم اللغوي عامة، وهذا بتدريب على اللغة العربية وعصمة اللسان من الوقوع في الخطأ أثناء التلاوة وتعلم القراءة السليمة.

الجدول 14: ماهي أكثر المهارات التي يعتمد عليها الطفل في التعلم والحفظ؟

المهارات	العدد	النسبة
الاستماع	6	%60
القراءة	4	%40
الكتابة	0	%0
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

نلاحظ في الجدول أن مهارة الاستماع قد قدر بنسبة 60% لستة أفراد من العينة، تليها مهارة القراءة بنسبة 40% ل 4 أفراد من هذه العينة، في حين لم تكن لمهارة الكتابة أية إجابة.

يرى معلمو القرآن أن مهار الاستماع هي المعتمد عليها من قبل الطفل في التعلم والحفظ، فهذا يرجع إلى فطنة الطفل وتركيزه العالي على الإتقان والتفاعل الإيجابي بالحواس مع المعلم، فالاستماع هو المدخل التطبيقي لتعلم اللغة والطريق الصحيح لاكتسابها فهما ثم انتاجا، وهو المؤثر على المهارات الأخرى.

الجدول 15: كيف ترى أداء المتعلمين الأخرين في طريقة نطفهم للحروف؟

	العدد	النسبة
ضعيفة	0	%0
مقبولة	7	%7
جيدة	3	%3
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

نلاحظ في الجدول أن 7 من أفراد العينة أجابوا بمقبولة بنسبة 70% تليها الإجابة بجيدة لثلاثة أفراد من العينة بنسبة 30% في حين لم يجب أحد على طريقة نطق الحروف للأطفال بأنها ضعيفة.

نرى أن المدرسة القرآنية حريصة هي ومعلميها على تلقين الأطفال للحروف والتركيز عليها.

ويعود هذا أيضا إلى صبر المعلمين عليهم وعلى المداومة في تحسين أدائهم بالتدرب المستمر.

الجدول 16: هل يقوم الطفل بتفسير الآيات التي تشكل غموضا في الفهم للطفل؟

	العدد	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

نلاحظ في الجدول أعلاه أن كل فرد من أفراد العينة قد أجاب بنعم وذلك بنسبة 100% في حين ولا أحد أجاب بلا.

فقيام المعلم بتفسير بعض الآيات للطفل أمر بالغ الأهمية، فالطفل بطبيعة الحال يحب السؤال خاصة إذا كان المعلم يتجاوب معهم ويحاول أن يبسط لهم المعلومة قدر المستطاع.

الجدول 17: هل هناك تغير في سلوك الطفل بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

	العدد	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

تبين لنا من خلال الجدول أن عدد أفراد العينة كلهم وهم 10 أفراد أجابوا بنعم بنسبة 100% ولم تكن هناك ولا إجابة بلا.

فمن الطبيعي أن يتغير سلوك الطفل في حين أن جو المدرسة القرآنية وحلقات القرآن تبعث السكينة في نفس الطفل.

وتجعله قليل الحركة شديد الحرص على التعلم واكتساب الأخلاق وتغير سلوكه مع من حوله باستخدام الالفاظ الحسنة والمعلم خيرُ قدوة له.

الجدول 18: ما أكثر الطرق المتبعة في تدريس القرآن وتعليمه؟

الهدف	العدد	النسبة
جماعية	7	%70
فردية	3	%30
مجموع	10	%100

التعليق على الجدول

يتضح من خلال الجدول أن 7 أفراد من العينة أجابوا بأن الطريقة الجماعية هي الأنسب في التعلم بنسبة 70%، في حين أن باقي الأفراد أجابوا بأن الطريقة الفردية هي الأمثل في تعلم القرآن وذلك بنسبة 30%.

ومن خلال ذلك اعتمد معلمي القرآن الطرق الجماعية كونها الأكثر تطبيقا خصوصا مع المبتدئين من الأطفال في المراحل التعليمية الأولى، وهذا ما يرفع مستوى آدائهم وسهولة الحفظ، والسبب التكرار الذي يسمعه الطفل من المعلم وزملائه.

أما الذين أيدوا الطريقة الفردية يرون أنه من الأفضل تلقين كل طفل على حدا، لتتحقق جودة التلقين لمراعاة الفروق وتحديد الذكي من الضعيف، مع إمكانية التعرف على قدرات كل شخص منهم والاستفادة منه في تدريس زملائه الأقل مستوى منه مثلا.

الجدول 19: كم عدد السور القرآنية التي يمكن للطفل أن يحفظها خلال الأسبوع؟

عدد السور	العدد	النسبة
سورة	3	%30
سورتين	5	%50
ثلاثة سور	2	%20
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

يبين الجدول أعلاه أن 5 أفراد من العينة أجابوا ب أن سورتين على الأقل بإمكان الطفل حفضها خلال أسبوع بنسبة 50% في حين أن 3 أفراد منهم أجابوا بسورة واحدة بنسبة 30%، وفردين من العينة أجابوا بمجموع ثلاثة سور بنسبة 20%.

الجدول 20: هل تساهم المدرسة القرآنية في تلقين مختلف الأذكار والأدعية للطفل؟

	العدد	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول

نلاحظ في الجدول أن كل الأفراد اتفقوا على تلقين مختلف الأذكار والأدعية للطفل بنسبة 100 %ولم يكن هناك ولا إجابة ب لا.

فلدور المعلم مكانة في نفوس الأطفال حيث يسعى لتعليمهم مختلف الآداب التي تدور حول الأذكار والأدعية والسلوك وغيرها، فهي تنمي الطفل وتعلمه مختلف تعاليم الدين التي يحتاجها ويسعد بها في دنياه وآخرته.

السؤال 21: كيف ترسخ المعارف في ذهن الطفل في المدرسة القرآنية:

- من خلال التكرار وتفسير الآيات والقصص.
- بالتلقين والكتابة وتكرار السؤال لتذكرها ومراجعتها.
- بالسهولة في الطرح أو التكرار المستمر وبالجدية والالتزام وبالوسطية في المعاملة فلا افراط ولا تفريط.
- لها دور كبير في تركيز وتحفيظ الطفل للقرآن الكريم وتدريس معاني كلمات القرآن وشرحها له لكي يتم فهمها.
- تركز المدرسة القرآنية على تحفيظ الطفل القرآن الكريم وتلقينه بأحكام التجويد أما تدريس يعض المعارف ...
- استعمال الكلمات التي تناسب زاده اللغوي.
- بالشرح والتكرار
- استعمال الروابط الذهنية في الحفظ والمراجعة اليومية.
- هناك عدة طرق منها: التحفيظ بتخيل المعاني خصوصا السور التي تحتوي على قصص.
- استعمال أسلوب بسيط ومشوق يفهمه الطفل بغير عناء.
- استعمال كلمات وجمل قصيرة ومفهومة.

6. النتائج المتوصل إليها:

من خلال ما سبق يمكن تفسير نتائج الفرضيات السابقة كما يلي:

*** للمدرسة القرآنية دور في تنمية الأداء اللغوي للطفل.**

-من خلال الجدول (6) و(7) و(9): يتضح لنا أن للمدرسة القرآنية دورها في تنمية أداء الطفل ويعود ذلك بتركيزهم في التدريس على المستوى الوسطي بين العامي والفصحى وهذا ما يجعل الطفل يكتسب ملكة لغوية، يميز بها المفردات والتراكيب بسهولة ويحسن استعمالها في تواصله مع الآخرين، كما أن لعامل البيئة دورا بالغا في عملية التعلم، اذ تساعد في اكتساب اللغة وممارستها في المجالات اللغوية المتنوعة.

*** للتعليم القرآني دور في إعداد الطفل قبل الدخول المدرسي.**

-من خلال الجدول (8): يتضح أن التعليم القرآني يساهم في اعداد الطفل قبل الدخول المدرسي وذلك ما اعتمد عليه المعلمين لأن فوائد التعليم القرآني للأطفال تعود عليهم بالنفع الإيجابي اضافة إلى تعليم الطفل الأخلاق وكسب الأولياء الأجر التعبدي على طفلهم، فهذا يجعلهم بالتأكيد من المتفوقين في دراستهم مستقبلا، وهذا سيساعدهم أيضا في اكتساب نصيب وافر من الكلمات والمفردات.

-من خلال الجدول 9: من أهم الوظائف التي تؤثر على الطفل بشكل كبير في أدائه اللغوي هي الوظيفة الاجتماعية وهي إحدى الوظائف التربوية التي تنمي وتهذب النفس وتغذي العقل وتجعل من الطفل محفزا لغيره ومسؤولا عن تصرفاته مع من حوله.

- من خلال الجدول 10: استطاعت المدرسة القرآنية أن تعلم الطفل أساليب التواصل في المجتمع فقد مكنت الطفل من التأديب التربوي حتى يصبح شخصية متكاملة في بناء سلوك حضاري مطلوب لإقامة مجتمع سليم وقوي.

-من خلال الجدول 11: ساهم القرآن في اكتساب المهارات اللغوية وأهمها مهارة الاستماع بشكل كبير فهي من أهم الوسائل التي تحقق بينهم الاتصال اللغوي، فعن طريق الاستماع يتعلمون ويعلمون، فهو الجامع لكل المهارات، فهذا كله يتوقف على الاستماع الجيد.

-من خلال الجدول 12: تمكن المتعلمين من نطق الحروف بشكل مقبول وجيد إلى حد ما وهذا ما يفسره التعود على حفظ السور القرآنية وتلقينهم الحروف مرارا وتكرارا بطريقة صحيحة ولحرص المعلم على ذلك.

-من خلال الجدول 13: للمعلم دور مهم في تفسير الآيات التي تشكل غموضا للطفل باعتبار أن الطفل فضولي ويحب الاستفسار عن مثل هذه الأمور.

*** للمدرسة القرآنية دور في تحيين سلوك المتعلمين.**

من خلال جدول 17: تعمل المدرسة القرآنية على تحسين سلوك المتعلمين بعد ما يدرسون معاني القرآن وتطبيق آياته والاسترشاد بها في سلوكهم اليومي، فالقرآن هو أساس تربية الأبناء، فهو الذي يؤدبهم جسديا ومعنويا وروحيا.

-من أهم الطرق التي يعتمدها المعلمون في المدارس القرآنية في التعليم هي الطريقة الجماعية فهي الأنسب لهم من حيث أنهم أطفال مبتدئين في الحفظ.

-يستطيع الطفل أن يحفظ ما يقارب سورتين إلى ثلاث سور قصيرة في الأسبوع ويكون ذلك بحرص المعلم عليه بالمراجعة والتكرار يوميا.

-ترسخ المعارف في ذهن الطفل في المدرسة القرآنية من خلال عدة عوامل:

-عامل التكرار والشرح والتفسير والمراجعة اليومية والأسبوعية.

-بالسهولة في الطرح والالتزام بالوسطية في المعاملة.

-تدريس الطفل مختلف معاني المفردات وشرحها له.

-استعمال الروابط الذهنية في الحفظ.

-التركيز على أحكام التجويد ومختلف القصص.

التوصيات التي نخرج بها في هذا البحث:

المدارس القرآنية يقصدها كل ولي أمر لتعليم ولده قبل الولوج إلى المدرسة التعليمية فعلى القائمين على هذه المدارس النهوض بها قليلا لمواكبة متطلبات العصر ووضع مناهج وطرق أخرى للتيسير على المعلم والمتعلم كاستخدام وسائل حديثة في التدريس البيداغوجي، فالتلميذ في هذا العصر منكب بصره وعقله على هذه الوسائل المتطورة وبما أن المدرسة القرآنية تساهم بشكل واضح في التحصيل اللغوي وأداء الطفل فحبذا لو توفرت تطبيقات تكنولوجية تخص هذا المجال للاستفادة أكثر.

خلاصة الفصل:

تطرقت في هذا الفصل إلى تفريغ البيانات على الجداول وتحليلها والتعليق عليها ومراجعتها مع فرضيات الدراسة وقد اتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها والتي تبين أن للمدرسة القرآنية دور هام في تنمية الأداء اللغوي للمتعلمين الطور الإبتدائي أنموذجا، وهي مرحلة تمهيديه تساعد الطفل على تعلم اللغة واكتساب عدة معارف، والمدرسة القرآنية أهم ما يتعلم منه الطفل في بناء شخصيته وتنمية قدراته مما يحقق له أهدافا مستقبلية تفيده هو ومجتمعه.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد دراستنا التي سعت للبحث عن دور المدرسة القرآنية في تنمية الأداء اللغوي للمتعلمين للطور الابتدائي توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن ايجازها فيما يلي:

- المدرسة القرآنية من أهم المؤسسات التعليمية والتربوية التي تساهم في بناء شخصية الطفل وتنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلم خاصة الصغار.
- تعمل المدرسة القرآنية على تدريس القرآن الكريم وأحكام التجويد وهذا يساعد النشء على اكتساب مختلف المهارات اللغوية من قراءة وكتابة واستماع وفهم وأداء فصيح للغة العربية.
- لوظائف المدرسة القرآنية دور فعال في تنمية أداء الطفل خاصة الوظيفة الفعلية والاجتماعية.
- تقدم المدرسة القرآنية عدة برامج قيمة تمنحهم زادا معرفيا للمتعلمين وتنمي قدراتهم حفظ القرآن الكريم، الأحاديث، الأدعية والأذكار.
- من أبرز المهارات اللغوية التي كان لها تأثير في التدريب مهارة الاستماع مما يساعد الطفل على التركيز واتقان باقي المهارات.
- اعتماد المعلم على عامل التكرار والمراجعة بصفة دائمة لترسيخ المعارف في ذهن الطفل.

- برزت أساليب المعلمين من خلال تدريسهم القرآن الكريم للأطفال بتنوع طرق تدريسهم لهم فكانت الطريقة الجماعية هي المعتمدة، مما يجعل الطفل يكرر، ويغرس في نفسه حب التنافس والانتباه أكثر.
- القدرة على اكتساب الثروة اللغوية من المفردات والأساليب.
- نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا مما يحسن أدائهم أثناء الكلام.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع

أولا: المصادر

1. السعدي عبد الرحمن بن ناصر: تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 1423هـ، 2002م.
2. عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992.
3. محمد إسماعيل ابراهيم: القرآن وإعجازه العلمي، دار الفكر العربي، بيروت، مجهول السنة.
4. محمد علي الصابوني: التبيان في علوم القرآن، دار الكتب، جاكرتا، مجهول السنة.

ثانيا: المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب، المادة (درس) دار صادر، ط1، بيروت، 1971.
2. لويس معلوف: المنجد في اللغة المطبعة الكاثوليكية، ط2، بيروت، نوفمبر، 2009.

ثالثا: المجلات والمقالات

3. حوالف عكاشة: تعليم القرآن للأطفال وأثره في بناء شخصيته، جامعة وهران، (غ م)، 2009، 2010.
4. الدليل المنهجي للتربية التحضيرية في المدارس والجمعيات والمساجد، 2014.

5. مسعودة عطا الله: التعليم القرآني في الطور التمهيدي، مجلة رسالة المسجد، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر، العدد 40، ربيع الثاني 1430، أفريل 2009.

المراجع:

1. إبراهيم رمضان الشيبة: أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية والتعليمية، مؤسسة أم القرى، ط2، السعودية، 2006.
2. ابن حويلي الأخضر ميداني: إثر المحفوظ الأدبي في نمو ملكة اللسان العربي عند المتعلمين (الجزائر، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، مجلة المبرز، عدد 19، 2003.
3. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، ج3، ط1، الجزائر، 1998.
4. أحمد فؤاد الأهواني: التربية في الإسلام، دراسات في التربية، دار المعارف، د.ط، مصر، القاهرة، 1968.
5. احمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، القاهرة، دار الكتب، د.ط، 1995م.
6. بكر بن عبد الله بوزيد: الحدود والتعزيزات عند ابن القيم، دار العاصمة، ط2، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1415.
7. سعيد بوخاوش: المحفوظ القرآني وأهميته في تطوير الأداء اللغوي العربي.

8. سليمان أبو بكر سالم: اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصرة، دار الكتاب الحديث، د.ط، 1434هـ،2003م.

9. شوقي الضيف: تاريخ الادب العربي، العصر الاسلامي، دار المعارف، ط6، القاهرة، 1963،

10. صالح بالعيد: محاضرات في قضايا اللغة العربية، د.م.ج، د ط، الجزائر، 1988.

11. عبد الغني عبود: في التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 230.

12. علي بن إبراهيم الزهراني: مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، الدار بن عفان، ط1، السعودية.

13. فاتح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنمية الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط5، عمان (الأردن)، 2006.

14. الفصيلي عبد العزيز بن إبراهيم: علم اللغة النفسي، فهرس مكتبة فهد الوطنية، د ط، الرياضي، 2006.

15. محمد عبد الواحد الحجازي: أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، دار الوفاء، د.ط، الإسكندرية، 1995.

16. محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 1426هـ، 2005م.

17. مصطفى ناصف: نظريات التعلم، تر، علي حسين دجاج، تر عطية محمود هناء، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، أكتوبر 1983.

18. منصور بن محمد الغامدي وآخرون: مدخل اللسانيات الحاسوبية، تر: عبد الله بن يحي الفقي، داو الوجود، ط1 الرياض، 1438هـ، 2007م.

19. مهدي دهيم: عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، عامل التعليم القرآني لدى الصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفصيله، د.ط، د.س.

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ
الفصل الأول: المدرسة القرآنية 7
أولا: ماهية المدرسة القرآنية: 7
1. تعريف المدرسة القرآنية: 7
1.1 لغة: 7
2.1 اصطلاحا:.....7
2. نشأة وتطور المدرسة القرآنية: 8
3. وظائف المدرسة القرآنية 9
1.3. الوظيفة الدينية التعبدية:.....9
2.3. الوظيفة التربوية 10
3.3. الوظيفة الأخلاقية: 11
4.3. الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل في: 12
5.3. الوظيفة العقلية: 12
6.3. الوظيفة النفسية: 14
7.3. الوظيفة التعليمية: 14
8.3. الوظيفة الجسمية: 15
4. الوسائل والمناهج المعتمدة في المدرسة القرآنية: 15
ثانيا: القرآن الكريم والأداء اللغوي للمتعلم 18
1. تعريف القرآن الكريم:.....18
1.1. لغة: 18

2.1. اصطلاحا:..... 19
2. مفهوم الأداء اللغوي:..... 19
1.2. لغة:..... 19
2.2. اصطلاحا:..... 20
3. علاقة القرآن الكريم بالأداء اللغوي 20
1.3. أهمية المحفوظ:..... 20
2.3. علم التجويد وتحسين الأداء اللغوي:..... 22
3.3. دور التعليم القرآني في تحسين الأداء. 24
4. متعلم القرآن في مرحلة الطفولة:..... 28
1.4. مرحلة ما قبل التعليم المدرسي:..... 30
2.4. ما بعد الدخول المدرسي:..... 32
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية 36
تمهيد: 37
1. مجالات الدراسة:..... 38
2. المنهج المستخدم:..... 39
3. العينة:..... 40
4. أدوات جمع البيانات:..... 41
5. تحليل البيانات وتفسيرها:..... 43
6. النتائج المتوصل إليها: 56
خلاصة الفصل:..... 59

الخاتمة:..... 61
قائمة المصادر والمراجع: 64
الملاحق:..... 73
الملخص: 78

الملاحق

الملاحق:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر–بسكرة–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

استمارة استبيان بعنوان:

دور المدرسة القرآنية في تنمية الأداء اللغوي للمتعلمين
الطور الابتدائي انموذجا
دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية بسكرة

استمارة بحث مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة ماستر
تخصص لسانيات تطبيقية

اعداد الطالبة: **اشراف الأستاذ:**

- **لعسل سلمى.** **بو عجاجة سامية**

ملاحظة:

يرجى من المعنيين ملأ هذه الاستمارة والتحلي بأكبر قدر ممكن من الدقة والموضوعية في الإجابة مع وضع علامة (X) في الخانة المناسبة، ومن جهتنا نتعهد أن المعلومات التي ترد إلينا من خلالكم توظف لأغراض علمية صرفة.

شكرا على حسن تعاونكم

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

- السن: ☐

- المستوى التعليمي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- الخبرة المهنية في العمل: ☐

المحور الثاني

1. ما نوع المدرسة القرآنية التي التحق بها الطفل؟

قديمة ☐ حديثة ☐

1.ما أكثر مستوى يركز عليه معلم القرآن في تدريسه للطفل؟

المستوى العامي (الدارجة) ☐ المستوى الوسطي بين الفصحى والعامي ☐

2. من بين العوامل التي تؤثر في اكتساب الأداء اللغوي للطفل عامل البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل تعتقد أن التعليم القرآني يساهم في اعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

4. ماهي أهم الوظائف المؤثرة على الطفل بشكل كبير في أدائه اللغوي؟

العقلية ☐ النفسية ☐ الاجتماعية ☐

5.هل استطاعت المدرسة القرآنية أن تعلم الطفل أساليب التواصل في المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

6. كيف يؤثر جو المدرسة القرآنية على أخلاق الطفل وترسيخها في ذهنه؟

.....

.....

7. هل يساهم القرآن الكريم في اكتساب المهارات اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

8.هل لأحكام التجويد دور في تحسين أداء المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

9. ما هي أكثر مهارة يعتمد عليها الطفل في التعلم والحفظ؟

الاستماع ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

10. كيف ترى أداء المتعلمين في طريقة نطقهم للحروف

ضعيفة ☐ مقبولة ☐ جيدة ☐

11. هل يقوم المعلم بتفسير الآيات التي قد تشكل غموضا في الفهم للطفل؟

نعم ☐ لا ☐

12. هل هناك تغيير في سلوك الطفل بعد دخوله للمدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

13. ما أكثر الطرق المتبعة في تدريس القرآن وتعليمه؟

الطريقة الجماعية ☐ الطريقة الفردية ☐

14. كم عدد السور القرآنية التي يمكن للطفل أن يحفظها خلال أسبوع؟

سورة ☐ سورتين ☐ ثلاث سور ☐

15. هل تساهم المدرسة القرآنية في تلقين مختلف الأذكار والأدعية للطفل؟

نعم ☐ لا ☐

16. كيف ترسخ المعارف في ذهن الطفل في المدرسة القرآنية؟

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الاداب و اللغات

قسم :لغة و أدب عربي

الرقم/...../....
التاريخ:....

2022 جوان 05

.../ن ع ك م د م م ط/...

السيد(ة) : المدرسة القرآنية لمسجد النصر-بسكرة

الموضوع :طلب اجراء تربص

في إطار التربصات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تربص تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35032484

إسم و لقب الطالب : لعسل سلمى

الإختصاص : Linguistique appliquée

السنة : 2021/2022

مكان التربص : المدرسة القرآنية لمسجد النصر-بسكرة

الأستاذ المؤطر : **رئيس القسم :** **رأي و ختم المؤسسة المستقبلة :**

جامعة محمد خيضر بسكرة
قسم الآداب و اللغة العربية
-01-
كلية الآداب و اللغات

رئيس قسم الآداب و اللغة العربية
الدكتور : عليي لخضر

الملخص:

يندرج هذا البحث تحت عنوان: دور المدرسة القرآنية في تنمية الاداء اللغوي لمتعلمي الطور الابتدائي نموذجا.

دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية التابعة لمسجد النصر ولاية بسكرة.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تنمية الاداء اللغوي للمتعلمين بالطور الابتدائي انطلاقا من الإشكالية التالية: ما هو دور المدرسة القرآنية في تنمية الاداء اللغوي للطفل؟

وانطلاقا من هذا السؤال تم اجراء الدراسة في المدرسة القرآنية التابعة لمسجد النصر خلال العام الدراسي 2023.2022 , وذلك لأدراك مدى إسهام مثل هذه المدارس في اثراء وتنمية الحصيلة اللغوية للطفل، من خلال الاهتمام به عناية شاملة وترسيخ المعارف في ذهنه عن طريق النصح والارشاد

ولتحقيق الهدف قمنا بعرض نتائج الملاحظة المسجلة أثناء الدراسة على العينة، وكذلك تحليل وعرض نتائج الاستبيانات لنستعين في ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي والإحصائي، فتبين لنا أن:

- المدرسة القرآنية تلعب دورا هاما في تنمية قدرات الطفل وتعزيزها.
- تفتح له المجال في إثراء رصيده اللغوي وتحسين أداءه اللغوي.
- تهيئة المتعلمين من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية.
- العمل على تحسين سلوك الطفل وأخلاقه.

Abstract:

This research falls under the title: The role of the Quranic School in developing the linguistic performance of primary school learners as a model.

A field study at the Quranic School of the Nasr Mosque, Biskra province.

This study aimed at: Knowing the real role played by the Quranic School in developing the linguistic performance of learners in the primary stage, based on the following problem: What is the role of the Quranic School in developing the child's linguistic performance?

Based on this question, the study was conducted in the Quranic School affiliated to Al-Nasr Mosque during the academic year 2023.2022, in order to realize the extent of the contribution of such schools to enriching and developing the child's linguistic trait, by paying close attention to him and consolidating knowledge in his mind through advice and guidance.

To achieve the goal, we presented the results of the observation recorded during the study to the sample, as well as analyzing and presenting the results of the questionnaires to use the descriptive analytical and statistical approach, to show us that the Quranic School plays an important role in the development and strengthening of the child's abilities.

- It opens the way for him to enrich his linguistic balance and improve his linguistic performance.
- Preparing learners mentally, psychologically and socially.
- Work to improve the child's behavior and morals.